من رابط وهو ممنوع قوله لا مانع من تقدير الرابط فلا يلزم ذلك واذا تقرر هذا علم انه لا
ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره يعني بل الاولى الحمل على غيره يدل على ان هذا مراده قوله والاولى
كونه ضمير الشان وقوله واقول ان يعاد على غيره اذا امكن وفي الشرح ذكر المص في الباب الخامس
في النوع السادس منه الجهة السادسة ما يقتضي جواز كون الضمير الذي هو اسم ان من قوله تعالى
ومن يكتمها فانه اثم قلبه ضمير الشان مع امكان كونه عايدا على من واقول لا معارضة بين
هذا وبين ما ذكره المص هنا على انها لا تخفى قوله ويؤيده انه قرئ وقبيلة بالنصب
وضمير الشان لا يعطف عليه في الشرح لم يتبين تخريج النصب على ذلك بل يجوز كونه مفعولا
معه اي يراكم مع قبيله وان كان العطف ارجح واقول انما لم يذكر المص هذا الوجه لمرجوحيته
بالعطف ثم الذي قرا بنصب قبيله هو اليزيدي وقبيل ابليس وجنوده نوعه وذريته
وهم عند اهل السنة اجسام لطيفة شريرة لها قدرة التصور بصور الاجسام الكثيفة
قال الزمخشري في الاية دليل على ان الجن لا يرون ولا يظهرون للانس وان اظهارهم لانفسهم
ليس في استطاعتهم وان زعم من يدعي رؤيتهم زور ومخرفة انتهى ورد بانه لا دلالة
في الاية على ما ذكر لانه تعالى اثبت انهم يروننا من جهة لا نراهم فيها وهي الجهة التي يكونون
فيها على اصل خلقتهم من الجسمية اللطيفة ولو كان المراد نفي رؤيتنا لهم على العموم لكان
التركيب انه يراكم هو وقبيله وانتم لا ترونهم ورؤية بعض البشر لهم معلوم في
الشريعة بالاحاديث الصحاح التي تفيد القطع بذلك كحديث ابي هريرة حين حفظ
تمر الصدقة وحديث العفريت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا دعوة اخي سليمان لربطته بسارية وحديث خالد حين سيرا لكسر ذي الخلصة
الى غير ذلك قوله وقول كثير هو مرفوع معطوف على قول الزمخشري قوله ويؤيده
قول سيبويه الضمير في يؤيده عايد على الاولى ان يعاد ومحل الشاهد من هذا الكلام هو قوله
ان تقديره انك وقوله برفع على انك قوله الخامس ان يجر رب هذا خامس المواضع
التي يعود الضمير فيها على ما تاخر لفظا ورتبة قوله ربه فتية الخ فتية جمع فتى
وهو السخي الكريم ويجمع ايضا على فتيان ودايما اي مستمرا قوله ويؤول على
ان مراده ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا اياه في الكشاف في سورة
فصلت عند قوله تعالى فقضاهن سبع سموات ما يقتضي مراده هنا فانه قال هناك
يجوز ان يرجع الضمير فيه الى السما على المعنى كما قال طايعين ونحوه اعجاز نخل خاوية
ويجوز ان يكون ضميرا مبهما مفسرا بسبع سموات والفرق بين النصبين ان احدهما
على الحال والثاني على التمييز قوله وقوله فلا يلومه ان نام البانا . هذا عجز بيت
صدره . قد اصبحت بقرقري كوانسا . وربما اتى بالبيت بكماله في بعض النسخ وقد مر
الكلام عليه فيها انتزقا فيه عطف البيان والبدل وقوله منصوب بالعطف على مفعول
خرجوا وهو قولهم قوله وقال سيبويه هو باضمار اذم في الشرح الياس هو الذي

اشتدت

اشتدت كحاجته نهدة ايضا صفة ترحم فلا وجه لجعل الناصب المحذوف فعل ذم
وانما ينبغي ان يقدر ارحم واقول ان شدة الحاجة ايضا صفة ذم فلعل سيبويه لهذا
اذم قوله وقولهم قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك وقيل على التقديم
والتاخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتا في قامت هند وهو المختار قولهم
منصوب بالعطف على مفعول خرجوا وفي شرح الالفية لبدر الدين بن مالك ولا يجوز حمل
جميع ما جاء من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير لان ايمة اللغة اتفقوا على ان قوما
من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على
ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل
جمع المذكر والنون في جمع المونث فوجب ان يكون عند هولاء حروفا وقد لزمت
للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما
للزم اما وجوب الابدال والتقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وذلك باطل
لا يقول به احد قوله وابو عبد الله الطوال هو بضم الطا المهملة وتخفيف الواو
وانما اجازوه لشدة اقتضا الفعل للمفعول كالفاعل قوله ولو ان مجدا الخ
المجد الشرف ومطعم بكسر العين علم على رجل قوله كسا حلمه الحلم الاناة والسود
السيادة والندى الجود والذرى بضم الذال المعجمة جمع ذروة بالضم والكسر وهي اعلى
الشي قوله ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب
غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول لما اشتمل قوله التابع ان يكون متصلا بفاعل
مقدم ومفسره مفعول موخر اشار الى بيان ما وقع الاحتراز عنه بذينك القيدين
قوله وقال الزمخشري في لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية وفي قراءة ابي عمرو
فلا يحسبنهم بالغيبة وضم اخر الفعل هكذا يقع في بعض النسخ ويقع في بعضها حذف
فيقراه بدون واو احترز بالغيبة وضم اخر الفعل بجيمه من فلا تحسبنهم عن
قراءة حمزة والكسائي وعاصم بتا الخطاب في الفعلين وضم البا الموحدة فيهما وخرجت
على وجهين احدهما ذكره ابن عطية ان المفعول الاول لا الذين يفرحون والثاني
محذوف لدلالة ما بعده وحسن تكرار الفعل لطول الكلام والثاني ذكره الزمخشري
ان احد المفعولين الذين يفرحون والثاني بمفازة وفلا تحسبنهم توكيد واحترز ايضا
عن قراءة نافع وابن كثير لا يحسبن بالغيبة وفلا تحسبنهم بالخطاب وبفتح البا الموحدة
فيهما وخرجت هذه القراءة على حذف مفعولي يحسبن لدلالة ما بعدهما عليهما ولا يجوز على
هذه القراءة ان يكون فلا يحسبنهم بدلا من لا يحسبن لاختلاف الفاعل واذا كان فلا تحسبنهم
توكيدا فدخول الفا انما يتجه على انها زايدة وكذا اذا كان بدلا في غير هذه القراءة قوله ورده
ابو حيان باستلزامه عود الضمير على الموخر لانه قد رضي رم المحذوف متقدما على الذين
يفرحون مع انه عايد اليه ومفسر به قال في البحر وقرا ابن كثير وابو عمرو ولا يحسبن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)